Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعالجها كمشهد متكامل في حد ذاته، أي كحاضر درامي، وليس كماض أو مستقبل بالنسبة لحادثة كبرى في الرواية.

وفي وصفه لطريقته للعمل إلى الأمام والخلف على خط قصته، انزلق إلى استعمال كلمة «خط» بحكم التقليد الشائع الذي يقضي بتحديد السرد بواحد أو أكثر من الأشخاص الرئيسيين وتتبعه كرونولوجياً على خط مفرد أو خطوط متوازية من فترة إلى أخرى. وكان من الأفضل أن يقول عن طريقته أنه يعمل بالنقش على أرضية واسعة. وقد اتبع بروست طريقة هي في جوهرها نفس طريقة ستيرن سوى أنه وسع الحلقات أو «المناسبات المميزة» إلى كتل زمنية ضخمة، وخصص للواحدة منها قسماً كاملاً وأحياناً مجلداً بتمامه، وهو -مثل ستيرن- يقدم مشاهده في تسلسل زمني ولكنها تتصل ببعضها بتوارد الأفكار، وتطوّل أو تقصّر (عادة تطوّل) بالنظر إليها من مفهوم المدة السيكولوجية. وليس أي من حلقاته استطراداً. والصورة عند الاثنين لا تنمو جزءاً جزءاً وإنما ككل لتصبح وحدة لا تقبل التجزئة، مؤلفة من مجموعة لمسات متناثرة من ريشة توزعها في غير نظام ثابت، حتى ترى تلك اللمسات في النهاية وقد تماسكت وتمازجت في كلّ واحد واسع. ولا يمكن تخمين ما كان سيكون عليه هذ الكل في «ترسترام شاندي» لأنها غير كاملة ومن ثمّ تبدو كشذرات. ولو أن ستيرن عاش حتى أتمّ كتابه -وهو يثبت لنفسه بكل عناية اعتماداً على الرياضيات أنه لا يمكن أن ينتهي- لكان من الممكن نظرياً في النهاية تأليف صورة كاملة لأسرة شاندي وربما ضمت البطل نفسه.

وبتجزئة القصة وكل حلقة صغيرة أو مشهد صغير فيها إلى